

# شرح الرسالة التدمرية (١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه الرسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي المسماة الرسالة التدمرية السبب وهذه التسمية من جهة النسبة - [00:00:00](#) فانها رسالة كتبها جوابا لمن سأله من اهل تدمر وهو بلد في الشام وتضمن ما ذكره في هذه الرسالة كلاما في عصمين شريفيين من اخص اصول الديانة بل هما اخص اصول الديانة - [00:00:31](#) ما هو الكلام في توحيد الله سبحانه وتعالى وصفاته والكلام في مقام الشرع والقدر وسيذكر المصنف رحمه الله السبب في كتابة هذا الجواب وقد تضمن قواعد واصولا في مقام الصفات - [00:00:57](#) وطرق الرد على المخالفين ثم لما تكلم في الاصل الثاني قصد المصنف الى ذكر قاعدة او الى ذكر القاعدة الشرعية في مقام الشرع ومقام القدر التحقيق الذي بعث به الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:01:24](#) في الجمع بين مقام الشرع والقدر ولك ان تقول ان هذا الذي هو الجمع بين الشرع والقدر هو بمعنى قولك طريق لتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهية فان شهود مقام القدر هو شهود لمقام ربوبية الله سبحانه وتعالى وشهود مقام - [00:01:52](#) الشرع هو شهود لمقام عبودية الله سبحانه وتعالى فمن حقق الجمع بين الشرع والقدر؟ فقد حقق توحيد الله سبحانه وتعالى في مقام ربوبية الباري وفي مقام الوهيته وعبوديته فانك تعلم ان اخص اصول الشرع - [00:02:23](#) واشرفها واولاها هو امره سبحانه وتعالى لعبادته وحده لا شريك له. فان الشرع اذا قصد به الامر والنهي. واخص الامر الذي امر الله به سائر المسلمين بل سائر العباد. هو امره - [00:02:50](#) سبحانه وتعالى بافراده بالعبادة كما ان اخص النهي الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه العباد ونهيه عن الاشرار به ولهذا اذا ذكر الشرع تضمن توحيد اللوهية واذا ذكر القدر فان مقام القدر من اخف مقامات - [00:03:10](#) الربوبية هذه المجالس التي تتصل بهذا الاسبوع والاسبوع الذي بعده لا ينفع اه وقتها لقراءة هذه الرسالة كاملة. ولذلك باذن الله سبحانه وتعالى وتيسيره اه لعله يمكننا ان نصل الى نهاية القول في الاصل الاول - [00:03:33](#) الذي هو القول في التوحيد والصفات بمعنى ان نأخذ المقدمة التي ابتدأ المصنف بها ثم نأخذ الاصلين والمثلين ثم القواعد السبع ثم يصل المصنف بعد ذلك الى الدخول في مقام الشرع والقدر - [00:04:01](#) ولعله يمكن من باب التمام والا يقصد ان شاء الله في اه فترة او مناسبة لاحقة ان تستكمل الرسالة شرحا. لكن لعله يكون في اخر يوم يلخص القول وفي مقام الشرع والقدر لمن لم يتيسر له من الاخوة المواصلة فيما بعد او ما ندري ان الله صالح بنا جميعا - [00:04:21](#) فنبتدأ على بركة الله سبحانه وتعالى ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص والسداد في قراءة هذه الرسالة. نعم قال المنتبه رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام مفتي الانام. او حل عصره - [00:04:48](#) فريد دهره ناصر السنة وقامع البدعة فقي الدين ابو العباس احمد ابن ابن الشيخ الامام العلامة جهاد الدين عبد الحليم ابن شيخ الامام العلامة شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحرامي رضي الله عنه وارضاه. الحمد لله - [00:05:11](#) نحمده ونستعينه ونستغفره يعني هذه المقدمة قال الشيخ الى اخره هذه رسالة معروفة انها لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني وهذا الامام من علماء الحنابلة - [00:05:31](#) من جهة الاصول الفقهية هو واهل بيته فانهم كانوا من شيوخ المذهب الحنبلي وان كان عرف اعني الشيخ فقي الدين رحمه الله

المعروف بشيخ الاسلام عرف بعنايته بالتحقيق وعدم التقيد بمسألة التقليد على المذهب الحنبلي او غيره من المذاهب - [00:05:52](#)  
ولذلك لا يعد حنبلياً على معنى التقليد ولك ان تقول ان من انتسب الى احد من المذاهب الاربعة وهم الغالب من اهل العلم بعد طبقة  
القرون الثلاثة الفاضلة فان هؤلاء بعد القرون الثلاثة او بعدهم بشيء يسيل بمعنى انه لما ظهرت المدارس الفقهية - [00:06:16](#)  
وقد ظهرت جملة من المدارس وان كان الذي استقر منها خمس مدارس وهي مدرسة الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية  
والظاهرية. فهذه المدارس الخمسة التي استقرت وبقيت وان كان المذهب الظاهري كان ضعيفا ثم نشره - [00:06:41](#)  
وبسطه ابو محمد ابن حزن فهذه خمس مدارس من المدارس الفقهية المعروفة واصولها اصول آا امامية اي بمعنى اصول سلفية فان  
هؤلاء الائمة الخمسة كلهم من الائمة المعروفين بالتحقيق وصحة الاعتقاد وان كان قد اخذ على ابي حنيفة مسألة في الايمان وهي  
مسألة - [00:07:02](#)

لا تعد من بدع العقائد الكبرى وانما هي كما ذكر الامام ابن تيمية وغيره من بدأ الاقوال وكذلك داود ابن علي عليه مسائل يسيرة  
مسائل لفظية فليست من اصول الاعتقاد له كلمات اه تعقبه عليها جملة الامام احمد في بعض كلماته لكن اصوله ال داوود -  
[00:07:25](#)

علي الظاهري اصوله رحمه الله اصول اهل السنة والجماعة فهؤلاء اصولهم من حيث الاعتقاد اصول واحدة ثم اختلفوا من حيث  
المذاهب. وزمة قدر من الوفاق فيما بينهم ولا سيما بين - [00:07:47](#)  
الائمة الثلاثة بين ما لك والشافعي والامام احمد فهؤلاء اكثر توافقا من جهة الاصول ثم يليهم الامام ابو حنيفة ثم داوود ابن علي له  
اصول اختص فيها في بعض المسائل - [00:08:02](#)

وان كان يقال ان داوود بن علي رحمه الله لم يشرح سائر هذه الاصول شرحا مستفيضا. بمعنى انه تكلم بجمل ثم جاء ابو محمد ابن  
حزم وبسط هذه اه الجمل فلا يلزم وهذا هو النتيجة المقصود التنبيه اليها لا يلزم ان سائر ما اظافه ابن الحزم الى المذهب الظاهري -  
[00:08:19](#)

ان يكون منضبطا في كلام داوود ابن علي فانه متقدم عنه كثيرا ولم يصلح في كثير من هذه التفصيلات ولا يقال عن واحد من هذه  
المذاهب الخمسة انه هو اصح المذاهب - [00:08:42](#)

فان هذا لا يستعمله الا مقلد متعصب لمذهبه. وانما الصواب ان يقال ان هذه المذاهب الخمسة في كلام الفقهاء او حتى ما اه يضاف  
الى احد من الائمة المتقدمين واخصهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:59](#)

ومن بعدهم من التابعين ومن بعدهم فان اي قول من الاقوال الفقهية يضاف لامام متقدم سواء كان هذا الامام احد هؤلاء الخمسة او  
من قبلهم قوما عاصرهم فانه يكون قولاه وجهه وينظر في دليله من جهة الكتاب والسنة والاجماع واصول الاستدلال - [00:09:20](#)  
فيقصد من هذا انه لا يصح الانتصار المطلق لمذهب واحد من هذه المذاهب وان كان لا يمنع من التأصيل على مذهب من هذه  
المذاهب الاربعة وتمت فرق بين مسألة التأصيل على مذهب واحد كما هو شأن - [00:09:43](#)

المحققين من اصحاب الائمة الاربعة وبين التقيد بسائر فروع المذهب وفتاواه ومحتملاته وما الى ذلك من ما يفصله فقهاء المذاهب  
فمن التزم بسائر الفروع فهذا لا ينبغي الا ان يكون مقاما لمقلد سواء كان عاميا او مبتدأ في العلم - [00:10:04](#)  
فهذا هو الذي قد يسعه هذا المقام. واما من بان له الدليل على خلاف مذهب فقهي وهو اهل للنظر في الدليل فان هذا يلزمه ان يكون  
متبعاً لصريح الدليل او ظاهره او ما دل عليه الدليل بحسب درجات الاستدلال - [00:10:25](#)

هذه على كل حال مسألة لعله يأتي في مناسبة لاحقة التأكيد او التعليق عليها بجملة اوسع من هذا الكلام فالمقصود ان الامام ابن  
تيمية اصوله في الجملة اصول حنبلية وان كان لم يتعصب او يلتزم المذهب الحنبلي - [00:10:42](#)

وهذه الرسالة التي نقرأها ضمنها اصولا من اصول اهل السنة والجماعة وضمنها اصولا من اه اه طرق الرد على المخالفين فانه يقال انما  
كتبه علماء السنة والجماعة في الاعتقاد يقع على احد وجهين اما ان يكون تقريراً للمعتقد - [00:11:03](#)  
واما ان يكون رداً على المخالف اما ان يكون تقريراً للمعتقد واما ان يكون رداً على المخالف وهذه الرسالة تضمنت هذا وهذا في مقام

الشرع والقدر وفي مقام التوحيد والصفات. نعم - [00:11:25](#)

قال رحمه الله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:11:43](#)

وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابتهم ان اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع - [00:12:02](#)

نعم ما سمعوه مني في بعض المجالس وذلك ان المصنف كما عرف جاء في عصر آ اختلطت فيه كثير من المقالات بمعنى انك اذا نظرت الجيل الاول وهم جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم فانك تعلم انه انقضى عصر ابي بكر اي خلاف - [00:12:18](#)  
ابي بكر ثم جاءت خلافة عمر رضي الله تعالى عنه الى ان قتل رضي الله تعالى عنه ولم يحدث في الاسلام بدعة ثم لما جاءت خلافة عثمان لم تظهر البدع في ابتداء خلافته وانما ظهرت جملة من الفتن - [00:12:40](#)

وكانت هذه الفتن التي ظهرت كانت مقدمة لظهور شيء من البدع. وفي اخر خلافة الخلفاء الاربعة الراشدين ظهر الخوارج الذين حدث النبي صلى الله عليه واله وسلم بشأنهم فانه ثبت في الصحيح في صحيح مسلم من نحو عشرة اوجه - [00:12:58](#)  
وجاء ايضا في صحيح البخاري فحديث متفق عليه من غير وجه وهو مخرج في الصحيح والسنن والمسانيد وقد قال الامام احمد صح الحديث في الخوارج من اوجه وهؤلاء ظهوروا في خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان مبتدأ -

[00:13:17](#)

اخباره اخباره صلى الله عليه واله وسلم بظهورهم لما جاءه ذهب من اليمن فقسمه في من قسمه عليه الصلاة والسلام فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشد الجبهة كف للحية مخلوق الرأس مشمر الازار فقال اعدل يا محمد فانك لم تعدل - [00:13:39](#)  
فقال خالد بن الوليد وفي رواية في الصحيح ايضا فقام عمر بن الخطاب وقال دعني اضرب عنقه فقال النبي عليه الصلاة والسلام لعله ان يكون يصلي قال وكم المصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال اني لم اومر ان انقبض عن قلوب الناس ولا ان اشق بطونهم ثم نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ولى الرجل فقال - [00:14:00](#)

قال انه يخرج من بيضه هذا قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرومية الى جملة من الروايات في شأن الخوارج. قال ينبقون من الدين كما ينبق السهو من الرمية ينظر اي الرامي الى نصله فلا يجد فيه شيء - [00:14:20](#)

ثم ينظر الى قدمه فلا يجد فيه شيء قد سبق الفرس والدم وفي اخباره صلى الله عليه وسلم بقتالهم وما الى ذلك وقد ظهر هؤلاء في خلافة علي ابن ابي طالب وكفروا المسلمين بالكبائر - [00:14:40](#)

بل بما يروونه من الكبائر وهذا مما ينبغي ان يعلق في مقالة الخوارج الاولى انه ان يقال انهم كفروا المسلمين بالكبائر بل بما يروونه من الكبائر. والا فانهم زعموا ان علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:14:57](#)

تعالى عنه اتى كبيرة فكفروه بها وكلا المقدمتين كما يقال باطلة فان عليا لم يأت كبيرة ثم لو فرض انه اتى كبيرة من الكبائر فان الكبيرة في الشريعة لا توجب كفر صاحبها - [00:15:15](#)

فاذا هم كفروا المسلمين بالكبائر بل بما يروونه من الكبائر وحصل الاقتتال وقتالهم الصحابة بامارة علي بن ابي طالب وكان قتالهم اعن الخوارج اذ ذاك مشروعا بالنص والاجماع دفعا لصونهم وليس لكفرهم - [00:15:32](#)

دفعا لصومهم على المسلمين وعدوانهم على المسلمين بالدماء فانهم اهل سيف والا فان في اهل البدعة المخالفين للصحابة رضي الله تعالى عنهم من هو شر منهم؟ من جهة البدع ولكن الخوارج انما شرع قتالهم واجمع واجمع الصحابة على قتالهم لما عندهم من السيف والصون على المسلمين - [00:15:49](#)

والا فان الذي عليه جمهور السلف وهو ظاهر مذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما نص على ذلك الامام ابن تيمية وانتصر له انتصارا واسعا في كتبه في منهاج السنة وغيرها ان الخوارج الاولى الذين خرجوا عن علي ابن ابي طالب ليسوا كفارا وانما هم -

من اهل البدع والبعي وقتالهم من باب دفع صونهم وليس من باب كفرهم. وهذا هو ظاهر سنة علي ابن ابي طالب ومن معه من صحابة فانهم ما جروا فيهم في القتال بسنة الكفار. ومعلوم في شأن القتال ما هي سنة الكفار؟ من السبي والجهاد - 00:16:34 وما الى ذلك الامور المعروفة في الجهاد مع الكفار فان الصحابة لم يستعملوا مما قاتلوهم هذه السنن فدل على ان عليا وغيره من الصحابة وان اجمعوا على قتالهم الا انهم لا يرون كفرهم ولكنهم من اهل البدع والعدوان والضلال وقد ذمهم النبي صلى الله -

وعليه واله وسلم وذكر مروقهم من الدين وما يتعلق بذلك من انحرافهم عن اصول الحق والسنة والجماعة وظهر في ذاك التشيع وكان الشيعة على ثلاث مقامات معروفة ثم بعد خلافة الخلفاء الراشدين - 00:17:14

وبعد امارة معاوية ابن ابي سفيان زمن الفتنة التي كانت بين ابن الزبير وبين بني امية ظهر القول بنفي القدر ثم ظهرت مقالة الجبرية المقابلة لمقالة القدرية ثم بعد عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اي بعد وفاة سائر الصحابة ظهر - 00:17:33 لنفس الصفات ثم ظهر القول بالتشبيه فاذا هذه البدع تسلسلت على هذا النحو الذي كان شائعا زمن القرون الثلاثة الفاضلة او من ادرك يعني في بقية عصر الصحابة ثم القرن الذي بعده والقرن الذي بعده - 00:17:53

كان شائعا امتياز السنة عن البدعة بمعنى ان اصحاب البدعة لم يكن احد منهم ينتحل مذهب اهل السنة والجماعة بل كان المعتزلة متحيزين في بدعتهم لا ينتحلون اي لا ينتسبون الى السنة والجماعة وكانت الخوارج - 00:18:11 ايضا لا تنتسب الى طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهلم جرة ثم لما جاء عبد الله ابن سعيد ابن كلاب وجماعة من المتكلمين وبعض المتصوفة في الحارث ابن اسد المحاسبي - 00:18:31

صار هؤلاء ينتحلون اي ينتسبون الى مذهب اهل السنة والجماعة مع اظهارهم لشيء من البدع اما في مقام الصفات او في مقام القدر او غير ذلك فحصل من هذا التاريخ الذي توافق فيه عبدالله ابن سعيد ابن كلاب وهو اخص من يتكلم آآ في - 00:18:48 الصفات الفعلية وهو ينتسب الى السنة والجماعة من آآ كلام عبد الله بن سعيد ومن شاركه في هذا الكلام من متكلم او متصوف ظهر قوم ينتحلون اي ينتسبون الى مذهب اهل السنة والجماعة ويعظمون جملهم العامة ويعظمون - 00:19:12

ائمتهم ولكنهم قد وقعوا في كثير من البدع المخالفة لاجماع ائمة السنة والجماعة المتقدمين من الصحابة ومن بعدهم ولكن هؤلاء على كل تقدير هم اقرب الى السنة والجماعة من اهل البدع الذين لم يكن احد منهم ينتحل اي ينتسب - 00:19:33 الى السنة والجماعة ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله اهل البدع المغلظة لا ينتحلون مذهب اهل السنة والجماعة وهذا تنبيه انا اريد من الاخوة ان ينتبهوا الى هذا الفاصل التاريخي - 00:19:54

هذا الفاصل التاريخي اول عصر الصحابة لم تظهر بدعة في اخر خلافة الخلفاء الراشدين ظهرت بدعة ايش الخوارج وبدعة التشيع على ثلاث مقامات ثم بعد عصر الخلفاء الراشدين وقد بقي قوم من الصحابة او جماعة من الصحابة زمن الفتنة التي بين ابن الزبير وبين بني امية - 00:20:10

ظهرت بدعة القدرية وهي ايضا على مقامين ثم ظهر ما يقابلها وهي بدعة الجبرية فان اي بدعة تظهر فانه يظهر شيء ايش يكون معارضا لها على باب النقيض. على باب النقيض اي الغلو في الطرف الثاني - 00:20:37 ثم بعد ذلك بعد عصر الصحابة ظهرت بدعة والبدعة في الالهية وهي الكلام في نفي الصفات وما يقارب هذه المسائل والكلام في التشبيه الغالب بل الاصل العام في هذه البدع واصحابها ان اصحابها - 00:21:00

لا ينتسبون الى السنة والجماعة وطريقة الائمة بل هم متحيزون ببدعتهم بل هم متحيزون في بدعتهم بمعنى لا ينتسب الواحد منهم الى اهل السنة ولا يعظم الائمة بل عندهم من الطعن في ائمة السنة والجماعة - 00:21:20 ما هو معروف ولعله يذكر ما شاء في التاريخ من موقف ائمة المعتزلة من الامام احمد وغيره من ائمة السنة حتى انهم افتوا بقتلهم لما رأوا من السلطان ميلا لهم اذ ذاك - 00:21:39

وهذا يبين لك عدل اهل السنة والجماعة انهم يقضون بين الناس بالحق ولا يقابلون الامر بالامر فضلا عن ان يبغوا على احد فان ائمة السنة والجماعة كان السلطان موافقا لمذهبهم في جملة الدولة الاموية والدولة العباسية فضلا عن ما قبل ذلك - [00:21:56](#) ومع ذلك لم ينقل ان احدا من ائمة السنة والجماعة قصد الى ارهاق سائر المخالفين في السيف بخلاف المعتزلة لما كان المأمون العباسي مائلا الى طريقتهم ومنتصرا لها ثم جاء بعده المعتصم العباسي - [00:22:20](#)

افتى من افتى من ائمة المعتزلة بقتل الائمة الذين لا يقولون بخلق القرآن فالمقصود ان هذه المقدمة من التاريخ التي ظهرت فيها شيء من البدع المخالفة لسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. لم يكن اصحابها في الجملة ينتسبون الى السنة. والجماعة - [00:22:37](#) جاء عبد الله بن سعيد بن كلاب وما وقوم في طبقته من متكلم او متصوف فهؤلاء انتسبوا لاهل السنة والجماعة ولذلك ابن كلاب اذا ذكر بعض المقالات قال وقول اهل السنة الذين قولوا به - [00:22:58](#)

واحيانا يذكر لاهل السنة قولين وهم في في الحقيقة ليس لهم الا قول واحد فهؤلاء انتسبوا لاهل السنة والجماعة. وايضا وافقوا اهل السنة والجماعة في قبح توريتي الحنفي وهذان كان في عصر واحد. لكن الاشعري كان في بلاد العراق وما يليها والماتوريتي كان في بلاد ما وراء النهر - [00:23:14](#)

فهذان الرجلان بعد رجوع الاشعري عن مذهب المعتزلة انتسب لاهل السنة والجماعة وصار من جنس عبد الله بن سعيد بن كلاب فتحصن من هذا ان قوما يخالفون اهل السنة او او يخالفون طريقة الائمة المتقدمين في مسائل في مسائل اصول الدين في التوحيد او في - [00:23:40](#)

الالهيات في الصفات او في القدر او في غير ذلك. وهم يوافقونهم في مسائل اخرى وينتسبون الى الائمة ولكنهم ليسوا على علم مفصل في كلام الائمة. ولعل هذا اخص الاسباب - [00:24:04](#)

آآ في عدم تحقيقهم لاقوال السلف الاول. انهم لم يكونوا على علم مفصل باقوالهم اضع الى ذلك ان الاشعرية والماتوريتي جاء في عصر استقرت فيه المدارس الفقهية بمعنى كثر الانتساب لاحد المدارس الفقهية اما الشافعية او الحنفية او المالكية او ما الى ذلك - [00:24:20](#)

فهذا الجامع الفقهي بين العلماء باكثر موارد التاريخ بعد عصر الائمة ولكون هؤلاء ينتسبون الى السنة والجماعة لم يكن هناك في كثير من الاحوال قدر من التمييز لما كان من الاقوال صوابا وما كان من الاقوال غلطا بمعنى - [00:24:47](#)

ان الفقهاء الذين ينتسبون للائمة الاربعة اتباع الامام مالك واتباع ابي حنيفة واتباع الشافعي واتباع احمد هؤلاء اذا قيل هل هم على عقائدهم؟ على عقائد ائمتهم قيل من هو منهم من هو على عقيدة امامه؟ على التحقيق. كان بعمر ابن عبد البر من اصحاب مالك مثلا - [00:25:08](#)

ومنهم من يكون اختلط عليه الامر بمعنى انه تعثر بجمل من جمل الائمة وتأثر بجمل من جمل هؤلاء المتأخرين الذي اختلطت عندهم السنة بايش ذي البدعة فهذا السبب صار هؤلاء اتباع الاشعري واتباع الماتوريتي فضلا عن اتباع ابن كلاب ومن يشارك هؤلاء - [00:25:29](#)

من متكلم او متصوف او فقيه او مستعمل لطريقة اهل الحديث كالبيهقي مثلا صار هؤلاء تجد عندهم اغلاط في مسائل وصواب في مسائل وتعظيم لطريقة اهل السنة والائمة في من جهة الانتساب والانتصار - [00:25:55](#)

الرد على اهل البدع المغلظة من اصول المخالفين المتقدمة فجاء الامام ابن تيمية رحمه الله في هذا العصر الذي انقلب فيه لمثل هذا النوع يعني الشيوع الشيوع في كلام الفقهاء الذاك لمثل هذا النوع. ولذلك حصل لهذا الامام ابن تيمية حصل له مناظرات مع - [00:26:12](#)

وقضاة من فقهاء وقضاة الشافعية وفقهاء وقضاة من قضاة المالكية والحناء والحنفية اه ناظروه وتكلموا معه لانهم كانوا على اصول ابي الحسن الاشعري ولم يكونوا ايضا محققين لاصول ابي الحسن الاشعري بل كانوا مائلين الى الطريقة المتأخرة التي رتبها ابو المعالي الجويني من اصحاب الاشعري - [00:26:37](#)

وطريقة الاشعري خير من طريقة متأخر اصحابه المقهى هذي هذي مقدمات تاريخية لا احب ان استطرد بها لكن احب ان يكون هناك تصور لدى الاخوة في ان هذا هو الجو - [00:27:02](#)

الذي كان اذ ذاك شائعا بمعنى ان هذه المقالات التي ينتسب اصحابها للسنة والجماعة ويصيبون في مقام ولكنهم يخلطون ويخطئون ويخرجون عن السنة في مقامات كثيرة سواء في سواء في مسائل الصفات او في مسائل القدر او غيرها - [00:27:16](#)  
فهذا هو الاصل الذي ادركه الامام ابن تيمية ولذلك اذا قرأت في كلام شيخ الاسلام لا تجد ان له تفصيلا واسعا في تتبع بعض المقالات مثل مقالة المجبرة الجبرية الغالية لان هذه مقالة حتى عند من يخالفه من المعاصرين كانوا مخالفين لها. وانما عني ببيان امتياز - [00:27:37](#)

طريقة الائمة المتقدمين عن بعض الطرق المتأخرة التي اختلط فيها الحق بشيء او خلط اصحابها الحق شيء من الباطل فكان مقصوده هذا التمييز مع عنايته رحمه الله بمقام العدل مع عناية شيخ الاسلام في مقام العدل ولذلك لم يكن مكفرا لهؤلاء المخالفين المنتسبين للسنة والجماعة وان كان عندهم بدع - [00:28:00](#)  
شديدة في بعض الموارد في قولهم في العلو فانه ناظر بعض المتكلمين في مسألة العلو ومعلوم كلام السلف او كلام السلف في مسألة العلو ولكنه لم يكن اه مستعملا لهذا تطبيقا للاصل المعروف ان ثمة فرقا بين المقالة وبين قائلها - [00:28:29](#)  
هو انه لا يلزم للحكم على المقالة ان يكون الحكم مضطربا على جهات التسلسل واللزوم في من قال هذه المقالة بل لابد من من قيام الحجة الى غير ذلك المقصود هو تحصيل هذه المقدمة العامة. نعم - [00:28:50](#)